DOI: 10.33193/JALHSS.51.2020.64
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (51) Abril 2020
العدد (51) ابريل 2020

الدرس الصوتي عند الساكناني في شرحه على شافية ابن الحاجب
(مخارج الأصوات عند الساكناني)

محمد ياسر صبير الحميداوي
كلية الاداب - جامعة واسط - العراق
الايميل: myhamidawi08@yahoo.com

أ.م. د. كريم مزعل محمد اللامي
كلية الاداب - جامعة واسط - العراق
الايميل: kmmlami@gmail.com

الملخص

قد سار الساكناني في بيانه لمخارج الحروف على النهج التقليدي الذي كان واضحا عند الأقدمين، حيث يدعوهم الحديث عنها حينما يريدون بيان موضوع الإدغام ، بصورة مغايرة لما نراه عند المحدثين ، الذين فصلوا ذلك تفصيلا ضمن موضوعات خاصة . فقد اختلف الساكناني عن الخليل وسيبويه وأغلب العلماء في عدد مخارج الحروف ، حيث عدَّها بعدد الحروف العربية تسعة وعشرون مخرجا ، إذ لكل حرف مخرج ، وأشكل على الكثير من العلماء في هذا الخصوص ، وقد اعترض أيضا ؛ على العلماء الذين يرون بأنَّ معرفة مخرج الحرف تتم عن طريق إدخال همزة الوصل بعد إسكان الحرف المراد معرفة مخرجه ، فعند انتهاء الصوت ، فذلك مخرجه ، نحو : ابْ . أما الساكناني فيرى هذا الرأي فيه فساد لا يخفى ، حيث يقر إن معرفة المخرج تتم طريق اسكان الحرف المراد معـــرفة مخـرجــه ، بعـد أي حـرف شئـت ؛ فحـــيـــث ابتدئ بذلك الحرف فثم مخرجه ، كأن أردت معرفة الباء مثلا ، تسكنه بعد الهمزة ، عند النطق فقلت : أ بْ؛ فوجدت الابتداء بالباء بين الشفتين منطبقا إحداهما على الأخرى؛ فكان ما بينهما مخرجه .

الكلمات المفتاحية: التسكين، الساكناني، مخارج الحروف .

DOI: 10.33193/JALHSS.51.2020.64
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (51) Abril 2020
العدد (51) ابريل 2020

The Audio Lesson at Al-sakinani in his Explanation of Shafia Ibn Al-Hajib (Sounds out for Al-Sakinani)

Muhammad Yasser Sabir Al-Hamidawi
College of Arts - Wasit University – Iraq
Email: myhamidawi@yahoo.com

Assist. Prof. Dr. Karim Mazal Muhammad Al-Lami
College of Arts - Wasit University - Iraq
Email: kmmlami12@gmail.com

ABSTRACT

In his statement of letters exit, Al-Sakaniani has followed the traditional approach that was evident to the ancients, Where invites them to talk about it when they want to clarify the subject of slurring, in a manner different from what we see among the modernists, who detailed this in detail on special topics. Al-Sakaniani differed from Al-khalil, Sebweh, and most of the scholars in the number of letters exits, as they counted the number of the Arabic letters twenty-nine outlets, as each letter has an exit, and many scholars are formed in this regard,he also objected to the scholars who believe that the knowledge of the exit of the letter is done by inserting conjunctive Hamzah after make vowelless is intended to know its exit, when the sound is over, that is its way out, such as: ابْ . As for Al-Sakaniani, he sees this opinion as a clear mistake. He admits that knowing the exit takes place through make vowelless whose intention is to know its output, after any letter you like; where the letter was started with that, then its exit, if you want to know Alba' , for example, you will make vowelless after the Hamzah, when speaking, so I said: أ بْ , you will find starting with Alba' between the lips, applying one to the other, so what was between them was its exit.

Keywords: make vowelless, Al-Sakaniani, letters exits.

DOI: 10.33193/JALHSS.51.2020.64
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (51) Abril 2020
العدد (51) ابريل 2020

المقـــدمــة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، المبعوث رحمةً للعالمين ، أبي القاسم محمد صلى الله عليه ، وعلى آله وسلم تسليما كثيراً . وبعد :

إن علم الأصوات من العلوم الناشئة لخدمة اللغة العربية لا سيما الأهم من ذلك كله هو خدمة لكتاب الله عز وجل القرآن الكريم ، فمن موضوعاته المهمة هو دراسة حروف العربية والقواعد التي تسعى لضبط الحرف ، وكيفية نطقه بصورة صحيحة ، بعيدة عن التكلف ، فقد اقتضى المقام أن أدرس في هذه البحث، (مخارج الحروف) ، في شرح أحد شرّاح الشافية لابن الحاجب ؛ وهو محمود بن محمد الآرَّاني الساكناني، المتوفى في القرن الثامن الهجري .

فقد حدَّد العلماء ومن بينهم شارحنا الساكناني ، عدد الحروف العربية : (أصولها وفروعها ، فصيحها ومستهجنها) ، فبيَّنوا مخارجها ؛ مؤكدين على الكيفية التي يتم بها معرفة مخرج كل حرفٍ من حروفِها ، وذلك من خلال أعضاء النطق (من أقصى الحلق إلى الشفتين) ، معتمدين بذلك على ملاحظاتهم الذاتية الفذة . فكانت لشارحنا الساكناني آراء اختلفت عن أغلب العلماء واتفقت مع آخرين ، لذا كان مدار بحثنا هو دراسة مخارج الحروف عند الساكناني في كتابه (الكافية في شرح الشافية) . حيث سنركز على أربعة أمور رئيسة عند الشارح ، فيما يخص هذا الجانب من الدراسة ، وهي كالآتي :

أولاً : الحروف العربية الأصول ، والفروع .

ثانياً : أعضاء النطق عند الساكناني ، وكيفية معرفة المخرج .

ثالثاً : عـــــدد مخـــــــارج الحـــــــروف .

رابعاً: ترتيب الحروف حسب المخارج .

ثم ننهي البحث بخاتمةٍ فيها ما توصلنا إليه من نتائج ، فما في البحث من قصور، فهو من نفسي ، وإنْ أصبنا فيه ، فهو برحمةٍ وبركةٍ وهدايةٍ من الله سبحانه وتعالى .

البحث:

يقول الساكناني أن " المخارج جمع المخرج ، وهو اسم المكان والمراد به : مكان خروج الصوت بالحرف؛ فحينئذ مخرج الحرف: المحل الذي ينشأ منه ذلك الحرف عند النطق به ". (الساكناني، محمود بن محمد، 1417هـ - 1418 هـ ، ص 896).

أولاً : الحروف العربية الأصول ، والفروع .

أ / الحـــروف العـــربـــــية الأصـــول وعـددها .

يرى الساكناني أن الحروف العربية تسعة وعشرون حرفاً ، وذلك بعد أن ذكر آراء الخاصة بذلك، مفصلا لها على مذاهب ، ويبيِّن ما يذهب اليه بقوله : (والصحيح عندي) ، فنذكر في هذا الصدد ، قوله : " قال أكثر المتقدمين والمتأخرين: إن الحروف تسعة وعشرون . ذهب طائفة الى أنها ثلاثون بزيادة (لام الألف). فيه نظر ، لأن الكلام في البسائط ، (لام الألف) من المركبات . ذهب الفقهاء والمبرد وبعض المتقدمين الى أنها ثمانية وعشرون بنقصان واحد ، ثم اختلفوا في ذلك : ذهب بعضهم الى أنه الألف ، لأنه كالمدة المقدرة بالحركة ، أو لأنه لم يكن له أصل ثابت ، بل له جهة البدلية ، أو الزيادة ، فقدر كأنه لم يكن ، ذهب بعضهم إلى أنَّه الهمزة، إذ الاستدلال بالحرف بالصورة ، ومن المعلوم أنه لا صورة لها. والصحيح عندي هو المذهب الأول، لأنه من المعلوم عدم الاتحاد بين الهمزة والألف ، وأيضا تحقق تغاير المخرجين يدل على تحققهما ، ونقصان الصورة الخطية لا ينافي تحققها في نفسها ؛ لأن الحروف من أحكام اللفظ ، لا الخط ". ((المصدر نفسه، ص 897-898).

وهذا الكلام ـــ إن الحروف من أحكام اللفظ ، لا الخط ـــ ما صرح به المحدثون ، حيث فرقوا بين الصوت والحرف ، وقد مر ذكر ذلك . وأما ما يخص موضوعنا هذا ، فما يقصده بقوله : (والصحيح عندي المذهب الأول) ، هو إشارة إلى المذهب القائل : بإنَّ الحروف تسعة وعشرون حرفا . فيمكن أن نبيِّن ، ما ذهب إليه العلماء ، على مذهبين :

DOI: 10.33193/JALHSS.51.2020.64
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (51) Abril 2020
العدد (51) ابريل 2020

المذهب الأول: يرى عددها (ثمانية وعشرون حرفًا)؛ فهم يقرون بأن الألف هي الهمزة نفسها ، والمبرد(ت285ه) على رأس القائلين بهذا الرأي ، حيث يقول في المقتضب : " اعلم أن الحروف العربية خمسة وثلاثون حرفا ، منها ثمانية وعشرون لها صور" (المبرد ابو العباس محمد بن يزيد 1994، 328/1) . حيث لا يعدُّ المبرد للهمزة صورة ثابتة ، فهي تتغير حسب موضعها من الكلمة . ففي موضع آخر يقول : " هذا باب ألفات الوصل والقطع وهن همزات على الحقيقة(المصدر نفسه، 85/2) ". ويؤكد ذلك ابن درستويه (ت347ه) فيما ذهب إليه المبرد ؛ إذ يقول : " اعلم أن الهمزة حرف لا صورة له في الخط ، وإنما تكتب على صورة حروف اللين لأن في النطق بالهمز مشقة ، فهي تلين باللفظ فينحى بها نحو حروف اللين ، وتبدل وتحذف كما يفعل بحروف اللين ، فصارت كأنها منها ، وكتبت بصورها اذ لم تكن لها صورة " (سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان، : 1982، 24/1). وهذا ما بيَّنه ابن يعيش أيضا ، حيث يقول : " وكان أبو العباس المبرد يعدّها ثمانية وعشرين حرفاً أولها الباء ، وآخرها الياء ، ويدع الهمزة من أولها : ويقول : الهمزة لا صورة لها ، وإنما تكتب تارة واوا ، وتارة ياءً ، وتارة ألفاً فلا أعدّها مع التي أشكالها محفوظة معروفة ، فهي جارية على الألسن موجودة في اللفظ ، ويستدل عليها بالعلامات في الخط ، لأنه لا صورة لها " (ابن يعيش موفق الدين، 2001، 518/5). وذهب الى هذا الرأي من المحدثين عباس حسن في كتابه (خصائص الحروف العربية ومعانيها) في موضع بيانه لخصوصية معاني الحروف العربية ، إذ يقول : " للألف صورتان صوتيتان : الألف المهموزة ، والألف اللينة ، فالألف إذا وقعت في أول اللفظة كانت مهموزة ، وتسمى الهمزة ... وإن الألف اللينة التي تقع في أواسط المصادر أو أواخرها يقتصر تأثيرها في معانيها على إضفاء خاصية الامتداد عليها في المكان أو الزمان" .(عباس حسن ، 1998م، ص 96).

ويذكر الدكتور كمال بشر أن " الألف تطلق في الأصل ـــ بحسب التاريخ المعروف لنا ـــ على الألف ، أو على ما عرف في مرحلة تاريخية متأخرة نسبية باسم (الهمزة) ، ... والرمز الأصلي لهذا الصوت هو (ا) بدون رأس العين الصغيرة (ء) فوقه أو تحته ... ولا يظنن ظان أن العرب في المراحل الأولى لم يكونوا يعرفون الهمزة بوصفها صوتا ، أو إن الهمزة صوت حديث في اللغة العربية ، إن الهمزة من أصوات العربية منذ التاريخ المعروف لنا . ولكن هذا الصوت لم يسم بالهمزة في المراحل الأولى ، وإنما كان يسمى ألفا ورمزه (ا) ". (بشر كمال، 1998م، 19) .

ومن العلماء من يرى أن الحروف ثمانية وعشرون حرفا ، أبو حيان الأندلسي (ت745ه) ، حيث يقول : " وفي الحقيقة إنما هي ثمانية وعشرون . لأن لام الألف هي لام " . (الغرناطي أبو حيان النحوي الأندلسي، 1985م، 270). ويمكن أن نجمل ما ذهب إليه أصحاب هذا الرأي إلى ثلاثة أدلة مهمة :

ـــ الدليل الأول: أسبقية الألف للهمزة، وبعد ذلك وضعت قطعة(ء) حتى تتميَّز الهمزة عن الألف، في أول الكلمة، ووسطها، وآخرها، فالهمزة مستحدثة لا أصل فيها فالأصل هو حرف الألف .

ـــ الدليل الثاني: إن للألف صورتين فتأتي كل صورة منهما حسب موقعها في الكلمة .

ـــ الدليل الثالث: إن جميع الحروف العربية تبدأ بالصوت الذي تحمله فيسمى الحرف به ، فنرى حرف الباء مثلا عند النطق به يظهر صوت (ب) ، وحرف التاء عند النطق به يظهر صوت (ت) وكذلك الثاء ... الى بقية الحروف ، وهكذا هي الألف عند النطق بها يظهر صوت الهمز (ء) ، في حين أن الهمزة لم يكن لها اسم يدل على نطقها كبقية الحروف ؛ فأول حروفها الهاء ، ولم يكن واحد من حروفها يدل على الهمزة (ه ، م ، ز ، ة) .

المذهب الثاني: يرى هذا المذهب عدد الحروف تسعة وعشرين حرفا، فالهمزة حرف ، والألف حرف . وعلى رأس هذا المذهب الخليل وسيبويه، فما ورد عن الخليل عن الليث : " في العربية تسعة وعشرون حرفا : منها خمسة وعشرون حرف صحاحا لها أحيازاً ومدارج ، وأربعة أحرف جوف وهي : الواو والياء والألف اللينة والهمزة ". (الفراهيدي الخليل بن أحمد،2003 ،41/1).

وما ورد عن سيبويه قوله : " فأصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفا ، وتابعهم في عدد الحروف تسعة وعشرون حرفا ، أغلب العلماء من ضمنهم شارحنا الساكناني. (الساكناني، محمود بن محمد، مصدر سابق، ص 897).

DOI: 10.33193/JALHSS.51.2020.64
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (51) Abril 2020
العدد (51) ابريل 2020

يرد الساكناني على المذهب الأول ، بقوله : " المعلوم عدم الاتحاد بين الهمزة والألف ، وأيضا تحقق تغاير المخرجين يدل على تحققهما ، ونقصان الصورة الخطية لا ينافي تحققها في نفسها ؛ لأن الحروف من أحكام اللفظ ، لا الخط " . (المصدر نفسه، ص 897- 898)

فيمكن إجمال ما ذهب إليه الساكناني ، لإثبات الحروف تسعة وعشرون ، بالآتي :

1/ عدم الاتحاد بين (الهمزة والألف) فكل منهما حرف لحاله فلا اتحاد بينهما .

2/ تحقق تغاير المخرجين يدل على تحققهما ، أي : تحقق الاختلاف وعدم التشابه في المخرج بين الهمزة والألف يدل على تحققهما بوصفهما حرفين مختلفين .

3/ إن نقصان الصورة الخطية لا ينافي تحققها في نفسها ، بمعنى : إن الهمزة وإن لم تكن لها صورة ثابتة ، فذلك لا يمنعها من أن تكون حرفا لحالها ، لأن الحروف عنده من أحكام اللفظ لا الخط .

ب / الحروف العربية الفرعية ، وعددها .

يبيّن الساكناني الحروف الفرعية ، وذلك من خلال حديثه عن مخرج هذه الحروف، حيث يقول شارحنا: "المخرج قسمان: مخرج الأصول، ومخرج الفروع ؛ لأن انقسامه بحسب انقسام الحروف، وهي إما خالصة بحسب وضعها الأول ، أو لا ، والأول هو الأصول، والثاني هو الفروع ". (المصدر نفسه، ص 906).

فيرى الشارح أن الكيفية التي تتم بها معرفة الحرف الفرعي ، بقوله : " ويعرف ذلك بإزالة الحرف عن مخرجه ؛ فبذلك تغير صوته ، ومخرجه لامتزاجهما بغيرهما " . (المصدر نفسه، 906).

فالحروف الأصلية ؛ إنْ تغيَّر موضع خروجها ، يتغيَّر صوتها ونبرتها ، فعندئذ تخرج من كونها حروفاً أصلية ، الى حروف فرعية . يقول الرضي : " يعني بالمتفرع حرفا يتفرع من هذه الحروف المذكورة قبل بإشرابها صوتا من غيرها " . (النيسابوري نظام الدين الحسن بن محمد الحسين القمي، 1992م، ص3/ 254).

وقد بيَّن الدكتور غانم قدوري الحمد ، كيفية حدوثها بقوله : " الحرف الفرعي هو الصوت الأصلي الذي تتغير صفة من صفاته الصوتية أو ينتقل مخرجه الى مخرج صوت مجاور له ،

وذلك التغير ناتج عن واحد من ثلاثة أسباب :

1ـــ المجاورة ، مثل الصاد التي كالزاي في نحو (مصدر)...

2ـــ لغات القبائل ، مثل همزة بين بين ، وألف الإمالة ، وألف التفخيم .

3ـــ اللكنة الأعجمية ، مثل الطاء التي كالتاء ، والباء التي كالفاء " . (الحمد غانم قدوري، 2007، 150)

قسم الساكناني الحروف الفروع على قسمين ؛ هما : **فصيح ومستهجن .**

الأول : الحروف الفرعية الفصيحة :

حيث يرى الساكناني أنَّها " مستحسنة واقعة في الكلام الفصيح ، والقرآن المجيد ". (الساكناني محمود بن محمد، مصدر سابق، 907)، فيذكر هذه الحروف كما جاءت عند ابن الحاجب ؛ حيث يقول : " الهمزة بين بين ؛ وهي ثلاثة : بين الألف والهمزة ، وبين الواو والهمزة، وبينها وبين الياء .

الرابع : النون الخفيفة ، نحو : عنك ...

الخامس: ألف الإمالة ، وتسمى ألف الترخيم لتليين الصوت .

السادس: لام التفخيم ، نحو : الصلاة ، و(الله) .

السابع : الصاد كالزاي ، نحو : أَصْدقُ .

الثامن : الشين كالجيم ؛ كقولك : هو أَشْدَقُ القَوْمِ ، أي : أَفْصَحُهُمْ ". (المصدر نفسه، ص 906).

وقد أورد سيبويه ستة حروف فرعية في الكتاب ، بعدما عَدَّ الحروف الأصول التسعة والعشرين ، مبيّنا أن عدد الحروف الفرعية معها يكون خمسة وثلاثين حرفا. (سيبويه، مصدر سابق، 432/4). ولتوضيح (**همزة بين بين**) أكثر مما بيّنها الساكناني ، نرى قول مكي بن أبي طالب أكثر توضيحا ، حيث يقول " هي مستعملة في كلام العرب ، وفي القرآن يجعلون الهمزة مخفَّفة ، بين الهمزة والألف ، وبين الهمزة والواو وبين الهمزة والياء ، نحو : (رأي) في المفتوحة ، و(يؤوس) المضمومة ، و(سئيم) في المكسورة . فلا هي همزة محققة خالصة ، ولا هي حرف خالصٌ غَيرُ

الهمزة ، لكنها في حال تخفيفها بين حرفين ـــــ بزنتها محققة ـــــ " . (القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، 1996 ، ص 110- 111).

DOI: 10.33193/JALHSS.51.2020.64
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (51) Abril 2020
العدد (51) ابريل 2020

أما عن **النون الخفيفة** فيسميها ابن الحاجب بالنون الخفية(الساكناني محمود بن محمد، مصدر سابق، ص 905)، وقد أوضح الدكتور تمام حسان ذلك ، فيقول : " النون الخفية : والذي في كتاب سيبويه هو وصفها بلفظ الخفيفة والمعروف أن النون الخفية غير النون الخفيفة . فالخفية هي نون الإخفاء قبل حروف الفم وهي التاء والثاء والجيم والدال والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والقاف والكاف . وأما الخفيفة فهي إحدى نوني التوكيد ، ولها أحكام في الوقف تفردها بطابع خاص حيث تصير في الوقف ألفا ، نحو: قفا = قفن " (د.حسان تمام ،2004م، ص 53). وقد جاءت عند الساكناني النون الخفيفة .

أما (**ألف الإمالة أو ألف الترخيم**) كما ذكر الساكناني فهي لتليين الصوت (الساكناني محمود بن محمد، مصدر سابق، ص 907)، وقد بيَّنها صاحب (الرعاية) في قوله: " ألف الممالة: التي هي ألف بين الألف والياء لا هي ألف خالصة ، ولا هي ياء خالص إنما هي قريبة من لفظ الياء ، لعلل أوجبت ذلك . وبـذلك قـرأ حمـزة والكسائي في كثير من القرآن، نحو الهدى والعلا وأسارى . ووافقهما أبو عمرو وغيره على جملة منه "، (القيسي أبو محمد مكي بن أبي طالب، مصدر سابق، ص 106).

وأما عن (**لام التفخيم**) فقد ذكرها الساكناني كما فعل المصنف نحو : الصلاة ، والله (الساكناني محمود بن محمد، مصدر سابق، ص 907)، ولم يذكرا (ألف التفخيم) ، فقد أورد سيبويه (ألف التفخيم) كما رأينا في قوله ، فلام التفخيم " يعني بها اللام التي تلي الصاد أو الضاد أو الطاء ، إذا كانت هذه الحروف مفتوحة أو ساكنة ، كالصلوة ويصلون ؛ فإن بعضهم يفخمها ، وكذا لام (الله) إذا كان قبلها ضمة أو فتحة ". (الاستراباذي الرضي، 1982، : 255/3).

يقول الدكتور محود السعران : " والفارق بين الأنواع المرققة من اللهم وبين الأنواع المفخمة هو فارق في الرنين ففي المرققة يرتفع وسط اللسان تجاه((الحنك الصلب)) (وسط الحنك) فيكون له رنين شبيه برنين ((الصوائت الأمامية)) (مثل ياء (في)) . أما في المفخمة فيرتفع أقصى اللسان نحو ((الحنك اللين)) (أقصى الحنك) فيكون له رنين شبيه برنين ((الصوائت الخلفية)) (مثل الألف في (قال))" . (السعران محمود، د.ت، 170). فاللام المفخمة التي لم يذكرها أغلب علماء اللغة ، قد ذكرها ابن الحاجب وشارحـنا السـاكنـاني ، وذلك لأنها مستعمـلة في كلام العرب وفي القرآن الكريم ، فتفخم اللام في لفظة الجلالة عندما تسبق بفتح أو ضم ، نحو: قوله تعالى: (لا يكلف الله نفسا)(الطلاق:7) ، وقوله تعالى : (فزادهم الله)(البقرة : 10) ، نلاحظ تفخيم اللام في كلا الآيتين ، بينما نجد ترقيق اللام في قوله تعالى : (لله ما في السموات وما في الأرض)(البقرة : 284) .

ـــ أما **الصاد كالزاي** ، نحو : أَصْدقُ ، كما ذكـــرها الساكناني . يوضّحها مكي بقوله هي : " التي يخالط لفظها لفظ الزاي من الصاد ، إذ هما من مخرج واحد ومن حروف الصفير، والأصل في الصِّراط : السين ... والطاء حرف مطبق مجهور لا صفير فيه ، والمهموس : ضد المجهور ، وهو أضعف منه في النطق والمخرج، والمطبق ضد المنفتح ، وهو أقوى منه في النطق والمخرج. فلما اجتمعت الأضداد (في النطق) أبدلوا من السين حرفا يؤاخيها في الصفير ومن مخرجها ، ويؤاخي الطاء في الجهر ، وهو الزاي، وخلطوا بلفظ الزاي الصاد ، لمؤاخاتها لها فـي المخـرج والصفير، ولمؤاخاتها للطاء في الأطباق، لئلا يخل بزوال السين وصفيرها ، وصار عمـــل اللسان من موضع واحد ، ولم (يُخِلُّوا) بالسين التي هي الأصل ، إذ قد عوضوا منها حرفا من مخرجها فيه من الصفير مثل ما فيها ". (القيسي أبو محمد مكي، مصدر سابق، 110).

ـــ وأما **الشين كالجيم** ؛ كقولك : هو أَشْدَقُ القَوْمِ ، أي : أَفْصَحُهُمْ ، فهذا ما ذكره الساكناني في شرحه ، يبيِّن الرضي ذلك أكثر توضيحا ، فالشين كالجيم " ذكرها سيبويه في الحروف المستحسنة ، وذكر الجيم التي كالشين في المستهجنة ، وكلتاهما شيء واحد ، لكنه إنما استحسن الشين المشربة صوت الجيم لأنه إنما يفعل ذلك بها إذا كانت الشين ساكنة قبل الدال، والدال مجهورة شـــديـــدة والشـــيـــن مـــهـــمـــوســـة رخـــوة تـــنافي جوهر الدال ، ولاسيما كانت ساكنة ؛ لأن الحركة تخرج الحرف عن جوهره فتشرب الشين صوت الجيم التي هي مجهورة شديدة كالدال لتناسب الصوت ؛ فلا جرم استحسن ، وإنما استهجن الجيم التي كالشين لأنها إنما يفعل ذلك بها إذا سكنت وبعدها دال وتاء نحو اجتمعوا وأجدر ، وليس بين الجيم والدال ، ولا بينها وبين التاء تباين ، بل هما شديدتان ، لكن الطبع ربما يميل لاجتماع الشديدين إلى السلاسة واللين فيشرب الجيم ما يقاربه في المخرج ، وهو الشين ؛ فالفرار من المثلين مستهجن ، فصار الحرف الواحد مستحسنا في موضع ، ومستهجنا في موضع آخر ، بحسب موقعه " . (الاستراباذي الرضي، مصدر سابق، ص 3/ 255- 256).

DOI: 10.33193/JALHSS.51.2020.64
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (51) Abril 2020
العدد (51) ابريل 2020

الثاني : الحـــروف الفـرعـيـــة المـســتـهـجـنـة :

يرى الساكناني أن من الحروف ما يكون مستهجنا ، لم يقع في كلام العرب الفصيح ، ولا القرآن الكريم . ويذكر عدد هذه الحروف المستهجنة ، فهي عنده خمسة. فالحروف المستهجنة " الصاد كالسين ، والطاء كالتاء ، والفاء كالباء ، والضاد الضعيفة ، والكاف كالجيم فمستهجنة، وأما الجيم كالكاف ، والجـيـــم كالشـين فلا يتحقق " ، وشرع الساكناني في بيان كل حرف من هذه الحروف المستهجنة ، حيث يقول الساكناني : " **الأول : الصاد كالسين** ، كقولك : في صَبَغَ سَبَغَ . فإن قلت : قد تقدم أن إبدال الصاد من السين بالشرائط المذكورة فصيح . قلت : المراد به المضارعة ، لا الإبدال . فيه نظر؛ لأنه تقـدم جواز المضارعة في لغة الكلب ؛ وهم من البطون الفصيحة ".(الساكناني محمود بن محمد، مصدر سابق، 907- 908) فقوله : (فإن قلت : قد تقدم أن إبدال الصاد من السين بالشرائط المذكورة فصيح) مشيراً إلى الشروط التي تجعل من الصاد سينا إنْ جَاء بعد حرف الصاد أحد الحروف الأربعة (غين أو قاف أو طاء أو خاء) فتعتبر فصيح ، كقولك : أصبغ ، في : أسبغ ، وصلخ في سلخ ، وصقر في سقر ، وصراط في سراط ، فإن كانت كذلك غير مستهجنة ، مؤكدا على أنَّه إن جـاءت هـــذه الحـــروف قبل الصاد فلا تقلب سينا ، فلا يقال ، نحو : قصت في قست ولا بخص في بخس، وقوله: (قلت : المراد به المضارعة ، لا الإبدال) فالمقصود بالمضارعة هو : " خلط المخرجين أحدهما بالآخر "،(المصدر نفسه، ص 877). وهذا يعني خلط صوت السين بصوت الصاد لا إبدالها ، ويرد هذا الرأي بقوله (فيه نظر) لأن جواز المضارعة موجود في بني كلب ، وهي من القبائل الفصيحة وهـي إحـدى جماجم العـرب.(آدم هارون يوسف، 2006م، ص 2)، فيرى الساكناني أنَّ هذا الحرف ، إن وافق شرط الإبدال الصحيحة ، فهو من الفصيح ، وإن قصد به المضارعة لا الإبدال ، فكذلك تعدُّ من الفصيح ، لإن المضارعة، هي لغة بني كلب ، وهي من البطون الفصيحة. فيذهب إلى القول بإن البيان في ذلك أسلم، فما يقصده بالبيان ، هو" بيان الصاد والسين أكثر من الإبدال والمضارعة ؛ لأن الأصل في الحرف إطلاقه على الوضع الأول مخلصا عن مزجها بغيرها ؛ لأنه مقتضاها الحقيقي ". (الساكناني محمود بن محمد، مصدر سابق، ص 879).

ـــ يقول الساكناني : " **والثاني : الطاء كالتاء** كالتالب في الطالب ، والسلتان في السلطان . فإن قلت : فيه نظر ؛ لان الكلام في المضارعة ، ولا يمكن ذلك بينهما ؛ لأن الطاء من المســتـعـلـية والمـطـبـقـة ، والـــتـاء مـــن المـنـخـفـضـة والمـــنـفـتـحـة . قلت : إنه من لغة أهل العراق المضارعة ، والإبدال ، وتعسره في بعض اللغات لا يوجب الدفع من الأصل ". (المصدر نفسه، ص 908).

يذكرها السيرافي " إنَّها تسمع من عجم أهل المشرق كثيراً لأن الطاء في أصل لغتهم معدومة فإذا احتاجوا إلى النطق بشيء فيه طاء تكلفوا ما ليس في لغتهم فضعف نطقهم بها ". (الحسن أبو سعيد السيرافي، 2008م ، ص 5/ 389) .

ـــ يقول الساكناني : " **الثالث: الباء كالفاء** ، كقولك : (فور) في (بور) ـــ جمع البائر وهو: الهالك ـــ ، و(فريد) في (بريد) وهو الرسول . نص أكثر الأئمة أنه من لغة الفرس . فيه نظر ؛ لأن الكلام في المضارعة ؛ وهو من الإبدال المحض ، هذا مع أن الفاء من المهموسة والرخوة ، والباء من من المجهورة والشديدة ؛ إلا أن يقول بمثل ما تقدم من الجواب ، وهو مشكل جدا . يعرفه المدرك " . (الساكناني محمود بن محمد، مصدر سابق، ص 908). ويرى السيرافي أنَّ هذا الحرف هو" كثير في لغة الفرس وغيرهم من العجم وهي على لفظين أحدهما لفظ الباء أغلب عليه من الفاء والآخر لفظ الفاء أغلب عليه الباء".(الحسن أبو سعيد السيرافي، مصدر سابق ، ص 5/ 390). وعدّه المحدثون من الحـــروف المستقـــبحة أيضاً ، فنقـلوا ذلك كما جاء عند القدماء ، مع بيانه بصوت يناسب اللفظ في الانكليزية فلفظ هذا الصوت عندهم مشابه لحرف(p). (د.حامد عبد الغفار هلال ، 1996م، 77).

ـــ يقول الساكناني: " **الرابع : الضاد الضعيفة**، أي: المضارعة بين الضاد والظاء ـــ المعجمتين ـــ في نحو : ضرب ، ظرب ، وذلك عند تعذر إخراجها من مخرجها ؛ فيخرجونها ممزوجة من مخرج الظاء ، وربما يخرجونها من مخرج الظاء ـــ وكذا بالعكس ـــ إخراجا خالصا وذلك لتعسره ، أو للجهل بالمخرج ، وهو قبيح أيضا ".(الساكناني محمود بن محمد، مصدر سابق، ص909)، وقد ذكر سيبويه هذا الحرف أيضا من ضمن الحروف القبيحة ، ولم يمثل له ، كما أن السيرافي لم يفعل ذلك أيضا . (سيبويه ابو بشر عمرو بن عثمان، مصدر سابق، 432/4)، وقد ذكـرها ابـن يـعـيـش ، إذ يـقـول : " والضـاد الضـعـيـفـة مـن لـغـة قـوم اعتاصت عليهم ، فربما أخرجوها طاء ، وذلك أنهم يخرجونها من طرف اللسان وأطراف الثنايا ، وربما راموا

DOI: 10.33193/JALHSS.51.2020.64
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (51) Abril 2020
العدد (51) ابريل 2020

إخراجها من مخرجها ، فلم يتـأت لهم ، فخرجت بـين الضاد والظاء ". (بن يعيش موفق الدين، مصدر سابق، ص 2/ 521).

ـــ يقول الساكاني : " **الخامس : الكاف كالجيم** أي : المضارعة بينهما من المستقبح ـــ أيضا ـــ كقولك : في كَمَال : جَمَال وكَمُلَ : جَمُلَ وهو لغة تميمية . فيه نظر ـــ أيضا ـــ ؛ لأنه من الإبدال ، لا من المضارعة . قال الشارحون : " مثاله في جمل : كمل " . وهو غلط ؛ لأنه جيم كالكاف ، لا الكاف كالجيم ، والمراد بالكاف كالجيم : ما هو كاف في أصل كلمته ، ثم ضورع بالجيم ؛ و ما مثلوه من العكس ". (الساكاني محمود بن محمد، مصدر سابق، ص 909) أما سيبويه فقد جعل ذلك حرفاً واحداً. (سيبويه ابو بشر عمرو بن عثمان، مصدر سابق، : 4 / 432)، وقد ذكر ابن يعيش أنها جميعا شيء واحد ، حيث يقول : " فأما الكاف التي بين الجيم والكاف ، فقال ابن دريد : هي لغة في اليمن ، يقولون في (جمل) : (كمل) ، وفي (رجل) : (ركل) . وهي في عوام أهل بغداد فاشية شبيهة باللثغة . والجيم التي كالكاف كذلك ، وهما جميعا شيء واحد ، إلا أن أصل إحداهما الجيم ، وأصل الأخرى الكاف ثم يقلبونهما إلى هذا الحرف الذي بينهما " (ابن يعيش موفق الدين، مصدر سابق، ص 5/ 521). فما بـيَّنـه الساكـانـي يـخـالـف أغـلـب اللغـويـيـن فـي الأمـثـلة التي مـثـلوها، فهم يجمعون بين الكاف كالجيم ، والجيم كالكاف، إلا أنَّ الساكاني يرى في ذلك غلط . ويعلق على الجيم التي كالكاف ، والجيم كالشين، بقوله: " أي : مضارعة الجيم الأصلية بالكاف ؛ فلا يتحقق ، وكذلك الجيم كالشين غير متحقق أيضا . فيه نظر؛ لأن الأئمة قد ذكروا ذلك من لغة تميم ـــ أيضا ـــ كقولك : في رجلٍ : ركل، ورجال: ركال، وكذا ثبت في اجتمعوا: اشتمعوا، وأجدر: أشدر بالمضارعة ". (الساكاني محمود بن محمد، مصدر سابق، ص 909-910).

ثانياً : أعضاء النطق عند الساكاني ، وكيفية معرفة المخرج .

أ : أعضاء النطق عند الساكاني .

في أغلب كتب علماء اللغة القدامى لم نرَ عنوانا خاصا لأعضاء النطق ، وهذا لا يعني أنهم لم يتكلموا بذلك ، فإنهم تحدثوا عن ذلك من خلال حديثهم عن مخارج الحروف ، فيأتي ذكر أي عضو من أعضاء النطق عندما يبيّنوا مخرج الحرف الذي ينتمي إليه ، وخاصة عندما يتكلموا عن موضوع الإدغام .

أما ما ورد في كتب المحدثين فهو تنوع المسميات الخاصة بأعضاء النطق ، فأفردوا لجهاز النـطـق فصـولاً وعـنـاويـن خـاصـة بـذلـك ، وسميت بمسميات عدة ، فـقـد جـاء فـي كـتـاب (عـلـم الأصـوات الـعـربـيـة) للـدكـتور مـحـمـد جـواد النـوري بـعـنـوان " جهاز النطق ودوره في إنتاج الأصوات" .(د. حامد عبد الغفار هلال، مصدر سابق، ص 53)، وورد عند الدكتور عبد الرحمن أيوب في كتابه(أصوات اللغة) " الأعضاء الصوتية " وقد أوردها الدكتور منصور بن محمد الغامدي في كتابه (الصوتيات العربية) بعنوان " الصوتيات النطقية "، (الغامدي منصور بن محمد، 2002م، 19)، وغيرها من الكتب اللغوية .

فالتزم الساكاني بهذا النهج التقليدي ، فتحدّث عن أعضاء النطق من خلال بيانه لمخارج الحروف في موضوع الإدغام ، منسبا كل حرف الى مخرجه . فيمكن تقسيم أعضاء النطق لدى الساكاني على خمسة أعضاء (الساكاني محمود بن محمد، مصدر سابق، 898 - 910) :

العضو الأول / الحـلـق ويقسم على : أقصى الحلق ، ووسطه ، وآخره .

العضو الثاني / اللسـان ويقسم على : أقصى اللسان ، ووسطه ، وطرفه .

العضو الثالث / الشفتان .

العضو الرابع / الأسنـان وتقسم على : عشرين سنا من كل جانب عشر .

الحافة : الجانب ، والطرف .

العضو الخامس / الخيشوم .

ب: مـعـرفـة مـخـرج الحـرف .

اتفق أغلب علماء اللغة والقراءات ؛ على كيفية معرفة مخرج الحرف . فذهبوا الى القول بإن معرفة المخرج ؛ تتم من خلال إدخال همزة الوصل على الحرف الذي تريد معرفة مخرجه وإسكانه ، حيث ينتهي الصوت فذلك مخرجه .(ابن جني أبو الفتح عثمان، 1993 م، 6/1)، إلا أنَّ الساكاني رأى في هذا الرأي فساداً من وجهين ، " أحدهما : إن الحروف المفردة من المهملات ؛ ومن المعلوم أن همزة الوصل لا تدخلها ؛ فلذلك قطع أكثر النحويين في معرفة المهمل ، والمستعمل أن همزة الوصل دليل المستعمل . وثانيهما : إن الصوت هو تموج الهواء ؛ فانتهاء الصوت عبارة عن انقطاع التموجات الهوائية ". (الساكاني محمود بن محمد، مصدر سابق،

DOI: 10.33193/JALHSS.51.2020.64
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (51) Abril 2020
العدد (51) ابريل 2020

ص897). حيث يرى أن معرفة مخرج الحرف تتم عن طريق إسكان " الحرف الذي كان المراد معرفة مخرجه بعد أي حرف شئت ؛ فحيث ابتدئ بذلك الحرف فثم مخرجه ، كأن أردت معرفة الباء مثلا تسكنه بعد الهمزة ـــ مثلا ـــ عند النطق فقلت : أَبْ ؛ فوجدت الابتداء بالباء بين الشفتين منطبقا إحداهما علة الأخرى؛ فكان ما بينهما مخرجه ".(المصدر نفسه، ص 896).

ثالثاً : عـــــدد مخـــــــــارج الحـــــــروف .

لم يتفق العلماء على عدد مخارج الحروف ، فاختلفوا في عددها وترتيبها ، ولا يعني هذا الاختلاف أن عالماً من علماء اللغة وقع في خطأ ، والأخر هو الصواب ، فكل عالم له ملاحظته الذاتية ، ومن ثم رأيه العلمي الذي توصل إليه .

فقبل أن نبيِّن رأي الساكناني في مخارج الحروف ، سنتطرق لآراء العلماء واختلافهم في عدد مخارج الحروف .

ـــ إنَّ الخليل لم يحدد عدد المخارج ، إلاّ أنَّ بعض من العلماء قد نسب الى الخليل رأي لم يصرح به في العين ؛ ونحن نعلم أن للخليل كتاباً واحداً لا غير، فالرأي القائل بأن الخليل يرى عدد المخارج سبعة عشر مخرجا ، ما هو إلا رأي ينسب لقائليه ولم ينسب للخليل ، من هؤلاء شمس الدين الجزري (ت833هـ) في كتابه التمهيد ، حيث يقول : " مخارج الحروف عند الخليل سبعة عشر مخرجا "، (الجزري شمس الدين أبي الخير محمد بن ، 2001م ، ص 113)، وهناك من يرى أن مخارج الحروف عند الخليل ستة عشر مخرجا، ومن نسب هذا العدد من المخارج الى الخليل أبو حيان الأندلسي(ت745هـ). (الغرناطي الأندلسي أبو حيان النحوي، 1985م، ص 275). وقد اطلعنا على ما جاء في كتاب العين ، فلم نرَ عند الخليل ما ذهب إليه العلماء من نسبة هذا العدد من المخارج عنده ، لإنَّه لم يذكر ذلك ، فنرى أن عدد المخارج عنده تسعة. (الفراهيدي الخليل بن احمد، مصدر سابق، ص 41/1). ويؤيد ما نراه في عدد المخارج عند الخليل تسعة ؛ الدكتور غانم قدوري الحمد في كتابه الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، إذ يقول: " بل إن الذي يستنتج من كلامه أنه يجعل مخارج الحروف تسعة ، لكنه ذكر أن الواو والياء والألف هوائية تخرج من الجوف " . (الحمد غانم قدوري، مصدر سابق، ص 155).

ـــ أما سيبويه فقد أورد عدد المخارج ستة عشر مخرجا ، حيث يقول : " ولحروف العربية ستة عشر مخرجا "(سيبويه ابو بشر عمرو بن عثمان، مصدر سابق، 433/4)، وقد اتَّبَع سيبويه الكثير من علماء اللغة والقراءات ، من هؤلاء ابن جني ، ومكي بن أبي طالب ، وأبو عمر الداني ، وابن سنان الخفاجي ، والزمخشري ، والفسوي الفارسي ، وابن الحاجب، وابن يعيش، وابن عصفور، والاستراباذي، والنيسابوري ، وغيرهم من العلماء. (ابن جني، 1993، ص 1/ 46).

ـــ ومذهب يرى أن مخارج الحروف خمسة عشر مخرجا ومن ذهب هذا المذهب هو ابن الطحان في كتابه مرشد القارئ حيث يقول : " فمخارج الحروف المعدودة أولا ، وهي تسعة وعشرون حرفا، خمسة عشر مخرجا في ثلاثة مواطن وهي : الحلق ، واللسان ، والشفتان ". (السماتي ابن الطحان، 2007م، ص 35).

ـــ أما المذهب الأخر فهو المذهب الذي يرى أن مخارج الحروف أربعة عشر مخرجا وذهب الى هذا الرأي قطرب (ت206هـ) ، والفراء (ت207هـ) ، والجرمي (ت225هـ) وابن كيسان (ت229هـ) ، وأبو القاسم المؤدِّب (ت338هـ) فقد خالفوا المذهب القائل بأن المخارج ستة عشر، فقد جاء في كتاب (دقائق التصريف) لأبي القاسم المؤدب في موضع أسماه (حكم في مخارج الحروف وأعدادها) الذي ينحى فيه هذا النحو، حيث يرى أن : " للحروف العربية أربعة عشر مخرجا". (المؤدب أبو القاسم بن محمد سعيد، 2004، ص 524). وذكر مكي في الرعاية هذا المذهب المخالف حسب قوله : " وخالفهم الجرمي ومن تابعه ، فقال : للحروف أربعة عشر مخرجا ، للحلق ثلاثة مخارج ، وللفم أحد عشر مخرجا ، وذلك أنه جعل اللام والنون والراء من مخرج واحد " . (القيسي أبو محمد مكي بن أبي طالب، مصدر سابق، ص 243).

ـــ والمذهب الأخير القائل بأن مخارج الحروف بعدد الحروف ، أي ثمانية وعشرون أو تسعة وعشرون ، وهذا رأي ابن الحاجب الذي يرى أن المخارج ستة عشر على وجه التقريب وإن كانت تحقيقا ؛ فلكل حرف مخرج. (الساكناني محمود بن محمد، مصدر سابق، ص 895). وقد أشار الدكتور غانم قدوري الحمد في كتابه (الدراسات الصوتية) ، على أن أول من نحا هذا النحو هو ابن الحاجب ، حيث يقول " ويبدو أن ابن الحاجب (عثمان بن عمر ت646هـ) هو أقدم من ذهب ذلك المذهب " (الحمد غانم قدوري، مصدر سابق، ص 157).

DOI: 10.33193/JALHSS.51.2020.64
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (51) Abril 2020
العدد (51) ابريل 2020

وهذا هو مذهب شارحنا الساكناني ، الذي يرى أن لكل حرف مخرجاً خاص به . حيث يقول : إنَّ " التمايز بين الحروف باعتبار تمايز المخارج ؛ فلو صح ما ذكره لزم أن تكون الحروف ـــــ أيضا ـــ ستة عشر تقريبا ؛ وفساده لا يخفى " (الساكناني محمود بن محمد، مصدر سابق، 898). فالصواب عنده أنَّ لكلّ حرف مخرجا ، يقول : " بل الصحيح أن يـقـال : مخـارج الحـروف كالحـروف ثمـانيـة وعشـرون ، أو تسعة وعشرون ؛ لأن كل واحد منها يختص بمخرج غير مشترك بالاتفاق ". (المصدر نفسه).

واعترض علي القاري في كتابه (المنح الفكرية) على ما ذهب إليه الساكناني وغيره من العلماء الذين ذهبوا هذا المذهب حيث يرد عليهم بقوله : " هذا التعليل بعيد من التحقيق ، فإن الجمهور من أرباب التدقيق جعلوا الحروف متعددة مخرجا واحداً بناء على أن التمييز حاصل باعتبار اختلاف الصفات ، وإن كان الاتحاد باعتبار الذوات ، ولذا قيل : إن معرفة المخرج بمنزلة الوزن والمقدار ومعرفة الصفة بمنزلة المحكّ والمعيار". (القاريّ ملا علي، 2012م ، ص 76) فما ذهب إليه شارحنا فيه نظر، " لأن أصوات كل مجموعة متقاربة جدا ولم يميز بينها إلا الاختـــلاف في صفـة واحدة ". (الحمد غانم قدوري، مصدر سابق، ص 158).

ـــ أما عدد مخارج الحروف عند العلماء المحدثين ، فمنهم من عدها تسعة مخارج، ومنهم من قال إنها عشرة، ومنهم من رأى أنَّها أحد عشر مخرجا. (جان كانتينو، 1966م، 22- 32).

رابعا : ترتيب الحروف حسب المخارج .

بعد أن بيّنا عدد الأصوات العربية الأصول والفروع ، بفصيحها وقبيحها ، وكذلك أعضاء نطق الأصوات ، وكيفية معرفة مخرجها ، وعدد مخارجها ، ففي هذا القسم الأخير ، بقي أن نبيّن ترتيب هذه الأصوات ، حسب مخارجها ؛ عند شارح الشافية محمود الأرّاني الساكناني .

وقد أشار الساكناني الى تفاصيل الحروف ؛ بقوله : " هذه إشارة إلى تفصيل الحروف باعتبار تفاصيل المخارج ". (د. حسان تمام، مصدر سابق، ص 79)، وهي كالآتي :

ـــ **صوت الهمزة :** جعل الساكناني مخرج الهمزة من أقصى الحلق ، إذ يقول : " فالهمزة من أقصى الحلق مائلا إلى الداخل ؛ فلذلك كانت أثقل من غيرها " . (الطليمات غازي، 2000م، ص 140- 146).

ـــ **صوت الهاء** : جعله الساكناني من أقصى الحلق أيضا ، لكنه مائل إلى الخارج ، والذي يأتي بعد صوت الهمزة مباشرة ، يقول : " ثم الهاء قريبا من مخرجها مائلا إلى الخارج ". (الساكناني محمود بن محمد، مصدر سابق، ص 898).

ـــ **صوت الألف :** أما مخرج صوت الألف فجعله من مخرج الهاء نفسه ، وهو أقصى الحلق مائلا الى الخارج ، أيضا. (المصدر نفسه).

هذا الترتيب جاء عند سيبويه فقد أشار إليه الساكناني بقوله : " هذا هو نسق سيبويه ". (المصدر نفسه، ص 899)، وقد وافق ابن جني سيبويه إلا أنه قد قدَّم الألف على الهاء ونسب هذا التريب الى سيبويه (المصدر نفسه)، بينما ما جاء في ترتيب سيبويه هو تقديم الهاء على الألف ، وقد بيَّن ذلك السيرافي في شرحه ،(السيرافي ابو سعيد الحسن بن عبد الله، مصدر سابق، ص 5/ 390)). وهذا ما جاء أيضا عند الزمخشري وابن يعيش وابن الحاجب ورضي الدين وابن عقيل.(ابن يعيش موفق الدين، مصدر سابق، 5/ 515- 516). وقد اعترض الساكناني على من يجعل صوت الهاء وصوت الألف من مخرج واحد.(الساكناني محمود بن محمد، مصدر سابق، 899)، بقوله : " وقيل : إنهما من مخرج واحد ، وهو فاسد ؛ لأنه يوجب الإتحاد ". (المصدر نفسه).

ـــ **صوت العين :** يرى الساكناني أن مخرج العين وسط الحلق مائلا إلى الداخل. و**صوت الحاء :** جعله الساكناني من. وسط الحلق أيضا ، إلا أنَّها أخرج من العين مخرجا. (الساكناني محمود بن محمد، مصدر سابق، ص 899).

ذهب الخليل إلى أن صوت العين والحاء من أقصى الحلق ترتيبا تصاعديا ، فهو رأي مغاير لما ذهب إليه الساكناني ، حيث يقول الخليل : " فأقصى الحروف كلها العين ثم الحاء ولولا بحّة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها من العين " (المصدر نفسه). واتـفـق الساكـناني مع ما ذهب إليه سيـبـويه في مخرج الحرفين (العين والحاء) بهذا الترتيب، (المصدر نفسه)، إلا أنَّ المبرد قد قدَّم الحاء على العين،(الفراهيدي، الخليل بن احمد ، مصدر سابق، ص 1/ 41)، ووافقه في ذلك رضي الدين، فقد وافق ابن جني سيبويه في هذا الترتيب فقدم العين وبعدها الحاء . (سيبويه ابو بشر عمرو بن عثمان، مصدر سابق، ص 433/4).

ـــ **صوت الغين :** يجعل الساكناني صوت الغين آخر الحلق ، إلا أنه أدخل من الخاء للحلق .

DOI: 10.33193/JALHSS.51.2020.64
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (51) Abril 2020
العدد (51) ابريل 2020

ـــ **صوت الخاء :** ويثبت مخرج صوت الخاء آخر الحلق - أيضا - ، إلا أنه أخرج من الغين .
فاعترض الساكناني على ابن الحاجب ، لقوله إنهما من أدنى الحلق ، حيث يقول ابن الحاجب : " والغين والخاء أدناه " ، (ابن الحاجب : رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، 1982م، ص 3/ 251) (فاعترض الشارح على لفظة (أدنى) ، فعدَّ قول ابن الحاجب (ادناه) ؛ يعني من وسط الحلق وليس آخره ، وبذلك يتحد مع مخرج العين والحاء . وهذا ما لا يذهب إليه ، ويعدّ فساده لا يخفى ، حيث يقول: " قوله (وللغين) ، أي : مخرج الغين والخاء ـــ المعجمتين ـــ : أدنى وسط الحلق مائلا إلى الخارج ، إلا أن الخاء أخرج من الغين . فيه نظر؛ لأن قوله (أدنى) يدل على أنهما من وسط الحلق ـــ أيضا ـــ إلا أنهما أخرج من مخرج العين ، والحاء المهملتين ، وليس كذلك ؛ بل الصحيح أن يقال : والغين ، والخاء آخر الحلق ، إلا أن الغين أدخل من الخاء " . (ابن الحاجب جمال الدين أبو عمرو عثمان، 2014م ص 399).
ـــ **صوت القاف :** يجعل الساكناني صوت القاف من " أقصى اللسان ومافوقه من الحنك مائلا إلى الخارج ". (الساكناني محمود بن محمد، مصدر سابق، ص 900).
ـــ **صوت الكاف :** يرى الساكناني أن مخرج صوت الكاف ، ما يلي أقصى اللسان والحنك الأعلى مائلا إلى الخارج .
اتفق الساكناني مع ابن الحاجب فيما يخص مخرج القاف ، إلَّا أنَّه اعترض على رأيه الذي نسب فيه الكاف إلى " أقصى اللسان ، وأقصى الحنك الأعلى المحاذي لأقصى اللسان اللذان هما يليان لأقصى الأقصى من اللسان والحنك " ،(المصدر نفسه) بقوله : " وهو فاسد ؛ لأن أقصاهما لا ينقسم بالقرب والبعد ، بل هو أمر واحد مختص بالقاف بل الصحيح أن يقال : وللكاف ما يليهما أي : مخرج الكاف ما يلي الأقصى من اللسان ، والحنك الأعلى مائلا إلى الخارج " .(المصدر نفسه).
وعدّ الخليل مخرج " القاف والكاف لهويتان لأن مبدأهما من اللهاة ". (المصدر نفسه). فقد وافق الساكناني سيبويه ، حيث يقول سيبويه : " ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف . ومن أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف " ، (المصدر نفسه). ويرد الساكناني على من يذهب إلى القول بأن مخرج الكاف من نفس موضع مخرج القاف، بقوله: " فإن قلت: إنه من مخرج القاف، إلا أنه مائل إلى الخارج ، والقاف إلى الداخل . قلت : هكذا قاله بعض المقصرين ، وهو غلط ظاهر مما مر ؛ فعليك بالامتحان "
ـــ **صوت الجيم :** جعل الساكناني مخرج صوت الجيم " وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى مائلا إلى الداخل" . (المصدر نفسه).
ـــ **صوت الشين :** مخرج صوت الشين عند شارحنا هو من " وسط اللسان إلا أنه أخرج من مخرج الجيم " (المصدر نفسه).
ـــ **صوت الياء :** وجعل مخرج صوت الياء من وسط اللسان إلا أنها أخرج من مخرج الشين. (المصدر نفسه).
لم يتفق الساكناني مع الخليل في مخرج هذه الحروف الثلاثة ، فقد وافقه بترتيب حرفي الجيم والشين ، أما الياء فجعلها الخليل في نهاية الحروف فهي لا تنتمي لحيز سوى هي هوائية. (الفراهيدي الخليل بن احمد، مصدر سابق، 1/ 42)، أما سيبويه فقد جعلهم من مخرج واحد ، حيث يقول: " ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء " .(سيبويه ابو بشر عمرو بن عثمان، مصدر سابق، 4/ 433) وهكذا أوردها أغلب العلماء.(ابو الحسن السيرافي، مصدر سابق، 5/ 391) فما ذهب إليه العلماء من أن هذه الأحرف من مخرج واحد دون أن يتقدم أحدهم على الآخر محل نظر ، حيث يقول الساكناني: " قال بعضهم: إن هؤلاء الثلاثة من مخرج واحد ؛ محمول على ما تقدّم، وإلا فغلط؛ فعليك بالتدبر" ، (الساكناني محمود بن محمد، مصدر سابق، ص 904)، أي: يتقدّم صوت عن صوت آخر، فيكون أخرج إلى الفم تصاعديا .
ـــ **صوت الضاد :** يثبّت الساكناني أن مخرج الضاد هو " أول طرف اللسان من أحد الجانبين ، وما يليه من الأضراس إلى منتهاه "، (الفراهيدي، الخليل بن احمد، مصدر سابق، ص 1/ 42)، فلم يرتضِ لصوت الضاد ؛ أن يتقدم على صوت الجيم والشين والياء ، فيعتبر ذلك باطل بالاتفاق. (سيبويه، مصدر سابق، 4/ 433).
فالخليل جعل صوت الضاد مع الجيم والشين دون الياء ، فيعدّها " شجرية لأن مبدأها من شجر الفم" (المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، 1994م، 41/1)، وهذا الرأي لم يتفق معه الساكناني فيعدُّ الضاد أخرج من الياء إلى طرف اللسان . أما ما جاء عند سيبويه فهو متفق تماما مع جاء به الساكناني من بعده ، حيث يقول : " ومن بين

DOI: 10.33193/JALHSS.51.2020.64
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (51) Abril 2020
العدد (51) ابريل 2020

أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد " ، (سيبويه، مصدر سابق، ص1/ 433)، وهذا المخرج قد اتفق عليه أغلب العلماء. (السيرافيأبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان لبنان ،مصدر سابق، ص 5 / 391) ويبيّن الساكناني مخرج هذا الحرف ، فهو تقدّم الضاد على الجيم والشين والياء ؛ إذ يقول : " قلت : المراد به هو أول حافتيه بعد مخرج الياء ؛ لأنه مقيد بالأضراس ؛ حيث قال : (وما يليها من الأضراس) ".

ـــ **صوت اللام** : يجعل الساكناني " مخرج اللام مما هو أقرب من مقدم الفم إلى طرف اللسان من محاذاة أول جزء من الضاحك إلى آخر الثنايا ، فعلم أن مخرجه : طرف اللسان ، وفويق الضاحك والناب والرباعية والثنية من الحنك الأعلى" . (الساكناني محمود بن محمد، مصدر سابق، ص 901- 902).

يرى الخليل أن اللام هي ذلقية لأن مبدأها من ذلق اللسان وهو تحديد طرفي ذلق اللسان فيجعل مع مخرج اللام صوت الراء والنون . (المصدر نفسه، ص901) وما ورد عند سيبويه هو المخرج نفسه الذي جعله الساكناني لمخرج اللام .

ـــ **صوت الراء** : يجعل الساكناني " مخرج الراء طرف اللسان ، وفوق الثنايا ، إلا أنه أدخل في ظهر اللسان من اللام بيانا " . (الفراهيدي الخليل بن احمد، ص 1/ 42).

ـــ **صوت النون :** يجعل الساكناني " مخرج النون من طرف اللسان ، وفوق الثنايا ، إلا أنه أخرج إلى ظهر اللسان من اللام ، وأدخل إليه من الراء ؛ لأنه أكثر خفاء منه ". (الساكناني، مصدر نفسه، ص 901).

عند الخليل هي حروف ذلقية (اللام والراء والنون) كما تقدَّم . وعند سيبويه " من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فويق الثنايا مخرج النون ". (المصدر نفسه، ص 903)، فأغلب علماء اللغة أثبتوا هذ المخرج كما جاء عند الساكناني. (سيبويه، مصدر سابق، ص 4/ 433).

ـــ **صوت الطاء** : يجعل الساكناني صوت الطاء من " طرف اللسان وفويق أصول الثنايا من الحنك الأعلى . بل الطاء من نطع الحنك الأعلى مائلا إلى الداخل ". (ابو الحسن السيرافي، مصدر نفسه، ص 5/ 391).

ـــ **صوت الدال** : ويثبت الساكناني صوت الدال من طرف اللسان وفويق أصول الثنايا من الحنك الأعلى إلا إنها أخرج من الطاء . (الساكناني محمود بن محمد، مصدر سابق، ص 603- 904).

ـــ **صوت التاء** : يجعل الساكناني صوت التاء من طرف اللسان وفويق أصول الثنايا من الحنك الأعلى إلا أنها أخرج من الطاء والدال . (المصدر نفسه، ص 904).

يرى الخليل أن هذه الحروف الثلاثة هي نطعية (المصدر نفسه)، ويقول سيبويه في مخرج هذه الأصوات : " ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء ، والدال ، والتاء " (الفراهيدي الخليل بن احمد، مصدر سابق، ص 1/ 42) . وكذلك وافق أغلب علماء اللغة هذا الرأي أيضا، (سيبويه ابو بشر عمرو بن عثمان، مصدر سابق، 4/ 433) فالساكناني يعترض على ما ذهب إليه العلماء على أنَّها لأصول الثنايا بقوله : " ولم تكن أصول الثنايا من مخارجها في شيء". (ابو الحسن السيرافي، مصدر سابق، ص 5/ 391).

ـــ **صوت الصاد :** يجعل الساكناني مخرجه " ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى ". (الساكناني محمود بن محمد، مصدر سابق، ص 604).

ـــ **صوت السين:** يثبت الساكناني مخرجه من طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى. (المصدر نفسه).

ـــ **صوت الزاي :** فأما صوت الزاي ؛ من بين طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى ، لكنها أخرج من الصاد. (المصدر نفسه)، يقول الساكناني في ترتيب هذه الأصوات : " واعلم أن الصاد أدخل في الفم ، ثم السين ، والزاي أخرج منهما " . (المصدر نفسه).

عدّ الخليل أنَّ الصاد والسين والزاي أسلية ، لأن مبدأهما من أسلة اللسان، الفراهيدي الخليل بن احمد، مصدر سابق، ص 1/ 41- 42) . أما أغلب العلماء فقد ذكروا هذه الأصوات كما هي عند سيبويه. (سيبويه ابو بشر عمرو بن عثمان، مصدر سابق، 4/ 433).

ـــ صوت الظاء ، وصوت الذال ، وصوت الثاء

يجعل الساكناني مخرج هذه الأصوات من " طرف اللسان ، وطرف الثنايا العليا إلا أن الظاء أدخل ، ثم الذال ، والثاء أخرج منهما " (السيرافي ابو سعيد بن الحسن ، مصدر سابق، 395/5). ويجعل الخليل هذه الأصوات " لِثوية ، لأن مبدأها من اللثة " (الساكناني محمود بن محمد، مصدر سابق، ص 904). وأما سيبويه فيقول : "

DOI: 10.33193/JALHSS.51.2020.64
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (51) Abril 2020
العدد (51) ابريل 2020

ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال ، والثاء " .(الفراهيدي الخليل بن احمد، مصدر سابق، ص 1/ 42)، وقد أوردها العلماء كما ذكرها سيبويه. (سيبويه ابو بشر عمرو بن عثمان، مصدر سابق، ص 3/ 433).

ـــ **صوت الفاء :** يجعل الساكناني مخرجه " من طرف الشفة السفلى ، وطرف الثنايا العليا ".(المبرد محمد بن يزيد، ص 1/ 329). فالخليل يسميها " شفهية ، لأن مبدأها من الشفة ". (الساكناني محمود بن محمد، مصدر سابق، ص 904). ويرى سيبويه أن مخرج صوت الفاء من " باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى مخرج الفاء ". (سيبويه ابو بشر عمرو بن عثمان، مصدر سابق، ص 4/ 344)، فيرى الساكناني أن ما ذهب إليه سيبويه والعلماء من بعده فيه نظر ؛ وذلك " لأنه لا تنطبق إحداهما على الأخرى ؛ فعلم أنه ليس منه. وعندي أن يقال : مخرجه من طرف الشفة السفلى ، وطرف الثنايا العليا " (الساكناني محمود بن محمد، مصدر سابق، ص 904).

ـــ **صوت الباء ، وصوت الميم ، وصوت الواو :**

يجعل الساكناني مخرج هذه الحروف " ما بين الشفتين " (المصدر نفسه) ، ويسميها الخليل شفوية ؛ عدا الواو فهي هوائية ، أما سيبويه وأغلب العلماء فجعلوا جميعها شفوية ما بين الشفتين. (الفراهيدي الخليل بن احمد، مصدر سابق، ص 1/ 42).

فالساكناني اختلف عن العلماء في تحديد مخرج هذه الأصوات . فيبين ذلك بقوله : " فإن قلت : لو اتحد المخرج بين هؤلاء الثلاثة لزم اتحادها لا تعددها . قلت : تعددها باعتبار خصوصية اللوازم من حبس النفس ، وجريه في الخيشوم ، وغيره : فكأن ما بينهما بشرط الانطباق ، وحبس النفس مخرج الباء . وبشرط الانطباق ، وجري الغنة ، أو النفس في الخيشوم مخرج الميم وبشرط الانضمام ، وجري النفس من بينهما مخرج الواو " (الساكناني محمود بن محمد، مصدر سابق، ص 905).

ـــ **أما مخرج الأصوات المتفرعة** : فيعرفها الشارح ـــ كما ذكرنا هذا سابقا ـــ بأنه يتم من خلال (إزالة الحرف من مخرجه ؛ فبذلك تغير صوته ، ومخرجه ، لامتزاجهما بغيرهما) فيكون الامتزاج من خلال قرب الحروف من بعضها .

أما مخرج النون الخفيفة : فيوضحها الساكناني بقوله : " واعلم أن النون إما متحركة ، أو لا ؛ فإن لم يكن بعدها شيء فمخرجها الفم ـــ أيضا ـــ كـ(أَنْ) أو (عَنْ) . وإن كان بعدها شيء فحينئذ لا يخلو إما أن يكون مما يخفى فيه أو لا ، و الثاني كـ(عِنْدَ) فمخرجها الفم أيضا . وإن كان بعدها مما يخفى فيه فمخرجه من الخيشوم على الأصح" . (المصدر نفسه، ص 907).

الخـــاتـــــمة

أولاً ـــ تكلَّم الساكناني عن عدد أصوات اللغة (الأصول والفروع) ، لا سيما الأصوات المستحسنة والمستهجنة ، ذاكرا آراء العلماء واختلافهم في عددها ، حيث كان الاختلاف في صوت الهمزة ، من الأصول أم لا . فكان الصحيح عنده ، إنَّ أصوات اللغة تسعة وعشرون صوتا ، حيث عدَّ الهمزة من الأصوات الأصول ، وثمانية أصوات هنَّ فروع .

ثانياً ـــ خالف الساكناني أغلب علماء اللغة في عدد مخارج الأصوات . ورأى أن مخارج الأصوات هي بعدد أصوات العربية ، فإن كانت ثمانية وعشرون صوتاً ؛ فهي ثمانية وعشرون مخرجاً ، وإن كانت تسعة وعشرين صوتاً ، فهي تسعة وعشرين مخرجاً . واعترض على الرأي القائل بأنها : أربعة عشر ، أو خمسة عشر ، أو ستة عشر ، أو سبعة عشر ، ورأى أنه لو كانت المخارج كذلك لكانت الحروف العربية بعدد هذه المخارج .

ثالثاً ـــ خالف الساكناني العلماء في قضية معرفة المخرج ، حيث أقر العلماء معرف المخرج تتم عن طريق إدخال همزة الوصل بعد إسكان الحرف المراد معرفة مخرجه ، فتنظر إلى انتهاء الصوت ، فذلك مخرجه ، نحو : ابْ . لكن ما رآه الساكناني فيه هذا الرأي ؛ فسادٌ ، ورأى أن الطريقة التي تتم بها معرفة المخرج ، هي عن طريق اسكان الحرف المراد معرفة مخرجه ، بعد أي حرف شئت ؛ فحيث ابتدئ بذلك الحرف فثم مخرجه ، كأن أردت معرفة الباء مثلا ، تسكنه بعد الهمزة ، عند النطق فقلت : أ بْ ؛ فوجدت الابتداء بالباء بين الشفتين منطبقا إحداهما على الأخرى ؛ فكان ما بينهما مخرجه .

DOI: 10.33193/JALHSS.51.2020.64
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (51) Abril 2020
العدد (51) ابريل 2020

رابعاً ـــ التزم الساكناني النهج التقليدي لترتيب الأصوات ترتيباً تصاعديا من أقصى الحلق إلى الشفتين ، فكان ترتيبها كالآتي : (ء ، هـ ، الألف ، ع ، ح ، غ ، خ ق ، ك ، ج ، ش ، ي ، ض ، ل ، ر، ن ، ط ، د ، ت ، ص ، س ، ز ، ظ ، ذ ، ث ، ف ، ب ، م ، و) . عكس المحدثين الذين رتبوا الأصوات ترتيباً تنازلياً ، من الشفتين إلى أقصى الحلق .

المصادر والمراجع

1. الدمشقي عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم ؛ المعروف بأبي شامة (ت665هـ)، د.ت، *ابراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع* :،تح: إبراهيم عطوه عوض، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
2. د. حامد عبد الغفار هلال، 1966، *أصوات اللغة العربية*: ، ط3، مكتبة وهبة ، القاهرة – مصر.
3. د.انيس إبراهيم، 1975م، *الأصوات* اللغوية، ط5، د.، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة - مصر .
4. أبو الخير شمس الدين محمد (ت833هـ)، 2001، *التمهيد في علم التجويد*، ت : غانم قدوري الحمد، ط1 ، ؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان.
5. عباس حسن، 1998م، *خصائص الحروف العربية ومعانيها*، د.ط ، اتحاد الكتاب العرب ـــ مكتبة الأسد الوطنية ، دمشق – سوريا.
6. د. الحمد غانم قدوري، 2007، *الدراسات الصوتية عند علماء التجويد*، : د. غانم قدوري الحمد ، ط2، دار عمار للنشر ، عمان – الأردن.
7. بشر كمال، 1998م، *دراسات في علم اللغة*:،، د.ط، دار غريب ، القاهرة – مصر.
8. مختار أحمد عمر، 1997م، *دراسة الصوت اللغوي* ، د.ط، عالم الكتب ، القاهرة – مصر.
9. كانتينو جان، 1966م، د.ط، *دروس في علم أصوات العربية* :، ترجمة : صالح القرمادي ، نشريات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية ، الجامعة التونسية .
10. المؤدب أبو القاسم بن محمد سعيد المؤدب (ت338هـ)، 2004، *دقائق التصريف*، تح : د.حاتم صالح الضامن ، ط1، دار البشائر، دمشق – سوريا.
11. القيسي أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي(ت437ه)، 1996م، ـ *الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة*:، تح: أحمد حسن فرحات ،ط3، دار عمار ، عمان – الأردن.
12. الخفاجي أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الحلبي (ت466هـ)، 1952، *سر الفصاحة*، تح : عبد المتعال الصعيدي ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده ، القاهرة – مصر.
13. ابن جني أبو الفتح عثمان (ت392هـ)، 1993، *سر صناعة الإعراب* :، تح : د. حسن هنداوي ، ط2، دار القلم ، دمشق – سوريا.
14. ابن الحاجب جمال الدين أبو عمرو عثمان بن أبي بكر الدّويني ؛ 2014، *الشافية في علمي التصريف والخط* ، تح : د. حسن أحمد العثمان الشافيجي ، ط2، المكتبة المكية ، مكة المكرمة – السعودية.
15. اليزدي الخضر، 1996، *شرح الشافية*، دراسة وتحقيق : حسن أحمد الحمدو عثمان ، أطروحة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، كلية اللغة العربية ، فرع النحو والصرف ، المملكة العربية السعودية.
16. الاستراباذي رضي الدين محمد بن الحسن (ت686هـ)، 1982، *شرح شافية ابن الحاجب* : ، تح : محمد نور الحسن ، ومحمد الزفراف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان.
17. الحسن أبو سعيد السيرافي بن عبد الله بن المرزبان (ت368هـ)، 2008، *شرح كتاب سيبويه* :، تح : أحمد حسن مهدلي ، وعلي سيد علي ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان.
18. ابن يعيش موفق الدين النحوي (ت643هـ)، 2001 شرح المفصل للزمخشري: ، تح : د . أميل يعقوب ، ط1،دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان.
19. النيسابوري نظام الدين الحسن بن محمد الحسين القمي (ت728هـ)، 1992، *شرح شافية ابن الحاجب*، تح : ثريا مصطفى محمد عقاب ، جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة ـ السعودية ، كلية اللغة العربية ، الدراسات العليا العربية.
20. آدم هارون يوسف عبد البارئ، 2006، *شعر قبيلة كلب حتى نهاية العصر الاموي* ، جامعة أم درمان الإسلامية , كلية الدراسات العليا , كلية اللغة العربية.

DOI: 10.33193/JALHSS.51.2020.64
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (51) Abril 2020
العدد (51) ابريل 2020

21. د.الغامدي منصور بن محمد، 2002، *الصوتيات العربية*، ط1، مكتبة التوبة ، الرياض - السعودية .
22. د.السعران محمود ، د.ت، *علم اللغة مقدمة للقارئ العربي* ، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان.
23. الفراهيدي الخليل بن أحمد، 2003، *العين* ، تح : د. عبد الحميد هنداوي ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان.
24. الطيمات غازي، 2000، في علم اللغة ، ط1، دار طلاس ، دمشق – سوريا.
25. الساكناني محمود بن محمد بن علي بن محمود الأرَّاني ت بعد 734هـ، 1418هـ، *الكافية في شرح الشافية*، تح : عبد الله بن محمد بن مبارك العتيبي، الجامعة الإسلامية ، المدينة – السعودية ، كلية اللغة العربية.
26. سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، 1982، *الكتاب* ، تح : عبد السلام محمد هارون ، ط2، مكتبة الخانجي ، القاهرة – مصر.
27. د. حسان تمام، 2004، *اللغة العربية معناها ومبناه* ، ط1، عالم الكتب ، القاهرة – مصر.
28. السماتي ابن الطحان السماتي (ت561هـ)، 2007، مرشد القارئ الى تحقيق معالم المقارئ : تح : حاتم صالح الضامن ، ط1، مكتبة الصحابة ، الشارقة – الإمارات.
29. المبرد أبو العباس محمد بن يزيد (ت285هـ)، 1994، المقتضب : ، تح : محمد عبد الخالق عضيمة ، مطابع الأهرام التجارية ، قليوب – مصر.
30. القاري ملا علي، 2012، *المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية*، تح : أسامة عطايا ،ط2، دار الغوثاني للدراسات القرآنية ، دمشق – سوريا.
31. الجزري أبو الخير محمد بن محمد بن محمد(ت833هـ)، 1435هـ، *النشر في القراءات العشر* ، تح : د. السالم محمد محمود الشنقيطي ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة – السعودية.
32. الغرناطي أبو حيان النحوي الأندلسي (ت745هـ)، 1985، *النكت الحسان في شرح غاية الإحسان* ، تح : د. عبد الحسين الفتلي، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان.

DOI: 10.33193/JALHSS.51.2020.64
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (51) Abril 2020
العدد (51) ابريل 2020

References

1. Damshqi Abdul Rahman bin Ismail bin Ibrahim; known as Abu Shama (d. 665 AH), N.D., Highlighting meanings from the score of aspirations in the seven readings:, TAH: Ibrahim Atwa Awad, N.D, Scientific Books House, Beirut - Lebanon.
2. Dr.. Hamed Abdel Ghaffar Hilal, 1966, Aswat Al-Arabiya:, 3rd edition, Wahba Library, Cairo - Egypt.
3. Dr. Anis Ibrahim, 1975 AD, linguistic sounds, 5th edition, Dr. Anglo Egyptian Library, Cairo - Egypt.
4. Abu al-Khair Shams al-Din Muhammad (d. 833 AH), 2001, Introduction to the science of intonation, T: Ghanem Qadduri Al-Hamd, 1st edition, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon.
5. Abbas Hassan, 1998 AD, Characteristics and Meaning of Arabic Letters, Dr. I, Union of Arab Writers - Al-Assad National Library, Damascus - Syria.
6. Dr.. Praise Ghanem Qadduri, 2007, Phonological Studies by Tajweed Scholars: Dr. Ghanem Qadduri Al-Hamad, 2nd edition, Ammar Publishing House, Amman - Jordan.
7. Bisher Kamal, 1998 AD, studies in linguistics:, Dr. I, Dar Gharib, Cairo - Egypt.
8. Mukhtar Ahmed Omar, 1997 AD, The Study of Linguistic Voice, Dr. I, Book World, Cairo - Egypt.
9. Cantino Jean, 1966 AD, Dr. I, Lessons in Arabic Phonetics:, Translated by: Saleh Al-Qarmadi, Publications of the Center for Economic and Social Studies and Research, Tunisian University.
10. Al-Moadab Abu Al-Qasim Bin Muhammad Saeed Al-Mudadab (D 338 AH), 2004, minutes of discharge, Tah: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, 1st Edition, Dar Al-Bashaer, Damascus - Syria.
11. Al-Qaisi Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Al-Qaisi (d. 437 AH), 1996 AD - care to improve reading and achieve the pronunciation of recitation: Tah: Ahmed Hassan Farhat, 3rd edition, Dar Ammar, Amman - Jordan.
12. Al-Khafaji Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Saeed bin Sinan al-Halabi (d. 466 AH), 1952, The Mystery of Disclosure, Tah: Abd al-Muta`l al-Sa`di, Library and Publication of Muhammad Ali Sobeih and Sons, Cairo - Egypt.
13. Ibn Jenny Abu Al-Fath Othman (d. 392 AH), 1993, the secret of making the syntax:, under: Hasan Hindawi, 2nd Edition, Dar Al-Qalam, Damascus - Syria.
14. Ibn al-Hajib Jamal al-Din Abu Amr Othman bin Abi Bakr al-Duwaini; 2014, Al-Shafiyah in disciplines and calligraphy, under: Hassan Ahmed Al-Othman Al-Shafiji, 2nd edition, Meccan Library, Makkah, Saudi Arabia.
15. Yazdi Al-Khader, 1996, Sharh Al-Shafia, Study and investigation: Hassan Ahmed Al-Hamdo Othman, PhD thesis, Umm Al-Qura University, College of Arabic Language, Grammar and Diffusion Branch, Saudi Arabia.
16. Al-Istrabazi Radhi Al-Din Muhammad Bin Al-Hassan (d. 686 AH), 1982, explained by Shafia Ibn Al-Hajib:, Tah: Muhammad Nour Al-Hassan, Muhammad Al-Zafraf, and Muhammad Mohiuddin Abdul-Hamid, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon.
17. Al-Hassan Abu Saeed Al-Serafi bin Abdullah bin Al-Marzban (d. 368 AH), 2008, Explanation of Sibawayh's book:, Opened by: Ahmed Hassan Mahdali, and Ali Sayyid Ali, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon.

DOI: 10.33193/JALHSS.51.2020.64
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (51) Abril 2020
العدد (51) ابريل 2020

18. Ibn Yaish Mowaffaq al-Din Al-Nahwi (d. 643 AH), 2001 Explanation of the detailed Zamakhshari:, Teh: d. Emile Yaqoub, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon.
19. Nisaburi Nizam al-Din al-Hasan ibn Muhammad al-Husayn al-Qummi (d. 728 AH), 1992, explained by Shafia Ibn al-Hajib, Tah: Thuraya Mustafa Muhammad Aqab, Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah - Saudi Arabia, College of Arabic Language, Arab Higher Studies.
20. Adam Harun Yusef Abdul-Bari, 2006, Poetry of the Kalb Tribe until the End of the Umayyad Period, Omdurman Islamic University, College of Graduate Studies, College of Arabic Language.
21. Dr. Al-Ghamdi Mansour bin Mohammed, 2002, Arab phonetics, 1st edition, Al-Tawbah Library, Riyadh, Saudi Arabia.
22. Dr. Saaran Mahmoud, N.D., Linguistics Introduction to the Arab Reader, Arab Renaissance House, Beirut - Lebanon.
23. Al-Farahidi Al-Khalil bin Ahmed, 2003, Al-Ain, Tah: Dr. Abdel Hamid Hindawi, 1st edition, Dar Al Kutub Al Alami, Beirut - Lebanon.
24. Ghazi Al-Tamiat, 2000, in Linguistics, 1st edition, Dar Tlass, Damascus - Syria.
25. Al-Sakanani Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Mahmoud Al-Arani, after 734 AH, 1418 AH, Sufficient to explain the healing, Tah: Abdullah bin Mohammed bin Mubarak Al-Otaibi, Islamic University, Medina - Saudi Arabia, College of Arabic Language.
26. Sibawayh Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar, 1982, Al-Kitab, Tah: Abdul Salam Muhammad Haroun, 2nd edition, Al-Khanji Library, Cairo - Egypt.
27. Dr.. Hassan Tammam, 2004, Arabic Language, Its Meaning and Building, 1st Edition, World of Books, Cairo - Egypt.
28. Al-Mazati Ibn Al-Tahhan Al-Mazati (d. 561 AH), 2007, guide the reader to achieve the parameters of the reader: Tah: Saleh Al-Damen, 1st edition, Al-Sahaba Library, Sharjah - UAE.
29. The cooler Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid (d. 285 AH), 1994, Concise:, Open: Muhammad Abd al-Khaliq Adima, Al-Ahram Commercial Press, Qalyub, Egypt.
30. Al-Qari Mulla Ali, 2012, intellectual grants in explaining the island introduction, Tah: Osama Ataya, 2nd edition, Dar Al-Ghuthani for Quranic Studies, Damascus - Syria.
31. Al-Jazari Abu al-Khair Muhammad bin Muhammad bin Muhammad (d. 833 AH), 1435 AH, published in the ten readings, under: Al-Salem Muhammad Mahmoud Al-Shanqiti, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, Medina - Saudi Arabia.
32. Al-Gharnati Abu Hayyan, The Andalusian Grammar (d. 745 AH), 1985, The Good Jokes in Explaining the Purpose of Charity, Te: Dr. Abd Al-Hussein Al-Fatly, 1st edition, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon.